[346] الفسطاط يقرأ كتابا بين يديه، فسلمت فرد علي، فقلت: يابن رسول ا، بأبي أنت وامي ما أنزلك في هذه الأرض القفراء التي ليس فيها ريف ولا منعة ؟ قال: (إن هؤلاء أخافوني وهذه كتب أهل الكوفة وهم قاتلي، فإذا فعلوا ذلك ولم يدعوا محرما إلا انتهكوه بعث ا إليهم من يقتلهم حتى يكونوا أذل من قوم (1) الاءمة.) (2) (326) - 128 - قال ابن عساكر: اخبرنا أبو القاسم ين السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد ا بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبو بكر الحميدي، حدثني سفيان، حدثني رجل من بني أسد يقال له: بحير - بعد الخمسين والمأة - وكان من أهل الثعلبية ولم يكن في الطريق رجل أكبر منه، فقلت له: مثل من كنت حين مربكم حسين بن علي عليهما السلام ؟ قال: غلام يفعت. قال: فقام إليه أخ لي كان أكبر مني يقال له زهير وقال: أي ابن بنت رسول ا صلى ا عليه وآله إني أراك في قلة من الناس، فأشار الحسين عليه السلام بسوط في يده هكذا فضرب حقيبة وراءه فقال (ها إن هذه مملوءة كتبا). فكأنه شد من منة أخي. قال سفيان: فقلت له: ابن كم أنت ؟ قال: ابن ست عشرة ومأة. قال - سفيان: وكنا استودعناه طعاما لنا ومتاعا، فلما رجعنا طلبناه منه، فقال: إن كان طعاما فلعل الحي قد أكلوه. فقلنا: إنا ذهب طعامنا فإذا هو يمزح معي فأخرج إلينا طعامنا ومتاعنا. (3) (327) - 129 - وبالسند المتقدم. قال ابن سعد: وأنبأنا موسى بن اسماعيل، أنبأنا جعفر ابن سليمان، عن يزيد الرشك قا ل: حدثني من شافه الحسين عليه السلام قال: رأيت أبنية

_____ (1) - وفى بعض الروايات فرم الامة، وهى الخرقة التى تضعها الامة عند مجئى الحيض. (2) - العوالم 17: 218. (3) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 209. _____